مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
journal@fezzanu.edu.ly

الريادة كمدخل لتطوير العملية التعليمية في مؤسسات التعليم العالي في ليبيا: دراسة نظرية للتجارب الدولية والعربية الرائدة والاستفادة منها في هذا المجال

*سالمة مفتاح محمد المصراتي [1]
[1]أستاذ مساعد، قسم الإدارة العامة، كلية الاقتصاد جامعة بنغازي، ليبيا

الملخص

ازداد الاهتمام بريادة الأعمال داخل الجامعات في مختلف أنحاء العالم، نظراً لما تحققه من تنمية اقتصادية واجتماعية، وخلق فرص عمل كثيرة للشباب، وخلق أجيال من المبدعين والمبتكرين، تهدف الدراسة إلى تقديم إطار نظري حول مفهوم ريادة الأعمال وأهميتها والمنافع الاقتصادية للريادة؛ وصولاً إلى معرفة أهم التجارب الدولية والعربية الرائدة في مجال ريادة الأعمال، ومقارنتها بالواقع الليبي، ومدى مساهمتها في تطوير مؤسسات التعليم العالي في ليبيا. اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي والاستنباطي لأعدادها، وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج منها: أن ريادة الأعمال سمة هامة كاستراتيجية للنمو والميزة التنافسية؛ لأنها تستعمل اااستراتيجيات وإدارة ريادية ذات سلوك ريادي يتحدى البيروقراطية، ويشجع على الإبداع، كما أن مجال ريادة الأعمال والتعليم الريادي له دور كبير في تطوير وتنمية العملية التعليمية، بالرغم من ضعف استجابة مؤسسات التعليم العالي الليبية لهذا المجال وعدم تطبيقه بشكل واسع، وأوصت الدراسة على تشجيع ممارسة ريادة الأعمال من خلال عمل حملات توعية لطلاب الجامعة عن أهمية ريادة الأعمال، وضرورة التعلم من التجارب الدولية والعربية الناجحة في الريادة والاستفادة منها، مع مراعاة الاختلاف في البيئة الليبية والتعرف على أهم التحديات التي واجهتها.

الكلمات المفتاحية : الريادة، العملية التعليمية، مؤسسات التعليم العالي، ليبيا.

Entrepreneurship as an Approach to Developing the Educational Process in Higher Education Institutions in Libya: A Theoretical Study of Leading International and Arab Experiences and Their Benefit

*Salma Muftah Muhammad Al-Misrati[1]
[1]Assistant Professor, Department of Public Administration, Faculty of Economics, University of Benghazi, Libya

Abstract :

Interest in entrepreneurship has increased within universities in various parts of the world, due to the economic and social development it achieves, the creation of many job opportunities for young people, and the creation of generations of creative and innovative people. The study aims to provide a theoretical framework on the concept of entrepreneurship, its importance, and the economic benefits of entrepreneurship, leading to knowledge of the most important the leading international and Arab experiences in the field of entrepreneurship and their comparison with the Libyan

* مؤلف البحث: عناوين البريد الإلكتروني Salma.almasrite@uob.edu.ly
– المؤتمر العلمي الثاني لتطوير العلوم الإدارية والمالية
22-23 يناير 2025 – جامعة فزان

reality, and the extent of their contribution to the development of higher education institutions in Libya. The study relied on the inductive and deductive approach to its preparation, and a set of results were reached, including: Entrepreneurship is an important feature as a strategy for growth and competitive advantage, because it is used Entrepreneurial strategies and management with entrepreneurial behavior that challenges bureaucracy and encourages creativity. The field of entrepreneurship and entrepreneurial education has a major role in developing and growing the educational process, despite the weak response of Libyan higher education institutions to this field and its lack of widespread application. The study recommended encouraging the practice of entrepreneurship. By conducting awareness campaigns for university students about the importance of entrepreneurship, and the necessity of learning from successful international and Arab experiences in entrepreneurship and benefiting from them, taking into account the difference in the Libyan environment and identifying the most important challenges it faced.

Keywords: Entrepreneurship, educational process, higher education institutions, Libya.

المقدمة :

يعد موضوع ريادة الأعمال أحد المواضيع الرئيسية؛ حيث أنه أحد الخيارات التي تلجأ إليها المنظمات لتمكينها من التكيف مع تسارع وتيرة التغيير في بيئة الأعمال، والتطور والتكيف مع متطلبات المنافسة والتغيير؛ لتحقيق الدور الأساسي للمنظمة، ويكمن دور ريادة الأعمال في عدم قدرة المؤسسات والمنظمات العامة والخاصة على استيعاب المزيد من العاملين الشباب؛ مما يؤدي إلى تفاقم البطالة لدى آلاف الخريجين والخريجات، وإجبارهم على البحث عن وظائف بديلة (أبو قرن،2015). لقد أصبحت ريادة الأعمال من أهم العناصر الأساسية لعمل المنظمة، وذلك من خلال الإبداع والابتكار في استغلال جميع الفرص الاستثمارية في السوق، والاستفادة من العوامل المرتبطة بها مثل القيادة والإبداع والابتكار؛ مما يزيد من روح ريادة الأعمال، أو من خلال المغامرة والمخاطرة والاستقلال والتفرد والميزة التنافسية للدخول السوق بمنتجات جديدة، ومخاطر، وفرص جديدة، وعوامل تتعلق بالبيئة والمنظمات والأفراد، وقد دفع ذلك العديد من الدول حول العالم إلى توجيه السياسات والقوانين التي تشجع ريادة الأعمال في جميع جوانبها باعتبارها طريقًا مهمًا للمجتمع وتطوير والتنمية الاقتصادية (السكارنة،2016).

ولذلك فإن الدراسة في مجال ريادة الأعمال والتعليم الريادي في مؤسسات التعليم العالي له أهمية كبيرة، وتعتبر الجامعات من أهم المؤسسات القادرة على إعداد جيل مبدع ومبتكر وريادي قادر على صناعة المستقبل، والجامعات مسؤولة عن إنتاجها ونشرها، وتهدف إلى تنمية الموارد البشرية واكتساب المعرفة التي يمكنها المساهمة في تنمية الاقتصاد والمجتمع ككل، كما يتحمل المسؤولون في هذه المؤسسات جزءاً كبيراً من مسؤولية إيجاد الوسائل المناسبة لمواجهة هذا الواقع المتزايد التعقيد.

جاءت هذه الدراسة لطرح فكرة تقديم إطار نظري حول موضوع ريادة الأعمال من خلال سرد نشأة الريادة، ومفهومها، وخصائصها، ومزايا تطبيقها، كما توضيح دورها في تطوير منظومة التعليم العالي الليبية والمتطلبات اللازمة لتطبيقها من خلال عرض بعض التجارب الدولية والعربية الرائدة في مجال ريادة الأعمال للوقوف على مدى فعاليتها التي يمكن الاستفادة منها في مؤسسات التعليم العالي في ليبيا، وأبرز التحديات التي من الممكن أن تواجه ريادة الأعمال أثناء تطبيقها.

2. مشكلة الدراسة:

وفي ظل المنافسة الاقتصادية، أصبح تعليم ريادة الأعمال حاجة ملحة لتلبية المتطلبات المتغيرة باستمرار سوق العمل، وقد بدأ تعليم ريادة الأعمال من خلال المناهج الأكاديمية والبرامج التعليمية في ضوء الفلسفات التعليمية، وسياسات ريادة الأعمال في مراحله المختلفة، وأصبح التعليم أكثر انتشارًا في العديد من البلدان حول العالم، كما أن مجال ريادة الأعمال آخذ في التوسع أيضًا. في الوقت الحاضر، وفي معظم الجامعات حول العالم، وبفضل الأنظمة التعليمية المختلفة، التقليدية والإلكترونية على حد سواء، أصبحت ريادة الأعمال بشكل خاص مصدراً للمؤسسات الجديدة، ولا بد من استكشاف أساليب ريادة الأعمال وأهميتها ونطاق تطبيقها في مؤسسات التعليم العالي، ومعرفة كيفية إعداد الموارد البشرية القادرة على تطوير وإنتاج مشاريع صغيرة ومتوسطة جديدة. تواجه مؤسسات التعليم العالي الليبية بشكل عام، والتعليم الجامعي بشكل خاص، تحديات العولمة، وزيادة المنافسة العالمية، والبطالة بين الشباب. بالرغم من وجود إمكانات لدى الطلاب في مختلف الجامعات الليبية لريادة الأعمال، ولديهم اتجاهات جيدة في العقلية والاتجاهات الريادية، إلا أن هناك نقص في الجهود الفعالة والمنسقة التي يتم البدء بها وتنسيقها في مجالات ريادة الأعمال والتخطيط والدعم.

وليبيا كغيرها من الدول تسعي دائما لمواكبة التغيرات والتطورات التكنولوجيا في مؤسساتها التعليمية، من خلال إدخال برامج التعليم والتدريب لتنمية الأعمال الريادية في مختلف أعمالها وأدارتها، وذلك بهدف تطوير وتحسين المؤسسات التعليمية وتدريبهم على الإبداع والابتكار.

من خلال ما سبق، جاءت هذه الدراسة من أجل طرح فكرة ممارسة الريادة كمدخل لتطوير العملية التعليمية والرفع من مستواها في مؤسسات التعليم العالي الليبية، وستجيب هذه الدراسة عن التساؤل التالى:

كيف تساهم ريادة الأعمال في تطوير العملية التعليمية في مؤسسات التعليم العالي في ليبيا بالاستدلال بالتجارب العربية والأجنبية الرائدة في هذا المجال؟

3.أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

1. تبرز هذه الدراسة أهمية ريادة الأعمال وضرورتها التي أصبحت مطلباً في عصرنا الحالى في مختلف الدول لتعزيز النمو الاقتصادي.
2. محدودية عدد الدراسات التي أُجريت في الدول العربية بوجه عام في هذا الشأن، وانعدامها في البيئة الليبية حسب علم الباحثة؛ مما يجعل هذه الدراسة من الدراسات النادرة التي تُعنى بدراسة التجارب العربية والدولية في مجال ريادة الأعمال لتطوير العملية التعليمية في مؤسسات التعليم العالي.
3. تعد هذه الدراسة ذات بعد مستقبلي في وضع الخطط الفعالة لتطوير ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم الجامعي بليبيا.
4. تقديم الاقتراحات والتوصيات الملائمة في مجال الريادة لدمج الثقافة الريادية ضمن العملية التعليمية والمساهمة في إعطاء مفهوم أوسع للريادة في المقررات الدراسية.
5. مساعدة واضعي السياسات وصناع القرار في قطاع التعليم وقطاع الأعمال على رسم الخطط والاستراتيجيات والبرامج الداعمة للريادة في المناهج العلمية.

4.أهداف الدراسة:

تهدف الدارسة إلى معرفة مدى مساهمة ريادة الأعمال في تطوير وتنمية العملية التعليمية في مؤسسات التعليم العالي في ليبيا، وذلك من خلال تحقيق جملة من الأهداف:

1. عرض ومناقشة الأفكار حول مفهوم ريادة الأعمال وأهميتها وخصائصها، وكل ما يتعلق بها.

2.التعرف على المتطلبات اللازمة لنجاح برامج ريادة الأعمال في تطوير منظومة التعليم العالي في ليبيا.
3.التعرف على التحديات أو الصعوبات التي يمكن ان تواجها عند تطبيق ريادة الأعمال في مؤسسات التعليم العالي الليبية.
4.عرض أهم التجارب الدولية والعربية الرائدة في مجال ريادة الأعمال ومقارنتها بالواقع الليبي، ومدى الاستفادة منها في تطوير مؤسسات التعليم العالي في ليبيا.

5. منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي "هو مجموعة الإجراءات الذهنية في عملية المعرفة التي تبدأ من الخاص إلى العام"(المحمودي،2019) والمنهج الاستنباطي" منهج أسلوبه الشرح والنظر والتفكير والتأمل، وينتقل من الكل إلى الجزء، أو من العام إلى الخاص" (المحمودي،2019)؛ للوصول إلى مجموعة من الاستنتاجات المتعلقة بريادة الأعمال، ودورها في تطوير العملية التعليمية في ليبيا؛ مما أتاح للباحثة تحليل هذه الفكرة وتشخيصها واقعيا؛ ولهذا الغرض استعرضت الدراسة العديد من الدراسات والأبحاث والتقارير ذات الصلة من مصادر مختلفة مثل: الكتب، والمراجع العربية، والأجنبية، والمجلات، والمواقع الإلكترونية العديدة على شبكة الإنترنت؛ ولذلك قامت الباحثة بتحليل هذه الأفكار، ومن ثم ربطها ببعضها البعض بشكل علمي ومنطقي ومقبول؛ مما يساعد في استخلاص النتائج والتوصيات للتعرف على المفاهيم المختلفة لريادة الأعمال وأهميتها في تحسين وتطوير العملية التعليمية في مؤسسات التعليم العالي في ليبيا يفتح المجال لمزيد من الأبحاث المستقبلية في هذا المجال.

6.الإطار النظري:

1.6 مفهوم ريادة الأعمال:

اختلفت وجهات النظر في تعريف ريادة الأعمال؛ فمنها ما ينظر إليها من خلال الأعمال التجارية، ومنها ما يدرجها في مجال الإبداع وتحديات المخاطر، وتعتبر الريادة بشكل عام من الظواهر القديمة المتجددة التي تشير إلى الأفراد المبتكرين والمبدعين في مختلف مجالات الأعمال(الزعبي،2016)، ويعرّف المرصد العالمي لريادة الأعمال تعليم ريادة الأعمال بأنه" عملية لإنشاء المعارف والمهارات حول ريادة الأعمال بصورة عامة، وهو جزء من مناهج التعليم في المدارس الأساسية والثانوية ومؤسسات التعليم الجامعي "(المرصد العالمي، 2008)، أما مراد فيعرّف الريادة " بأنها القدرة والرغبة في تنظيم وإدارة الأعمال ذات الصلة بها؛ حيث يعتبر المشروع الريادي الأساسي في بناء وتطوير منظمات الأعمال القادرة على المنافسة والدخول إلى الأسواق الخارجية"(مراد، 2010).

ريادة الأعمال هي العملية التي يقوم فيها الشخص بأنشطة أو ممارسات بهدف إنشاء مؤسسات جديدة لتحقيق أهداف اقتصادية، ويعرف هذا الشخص بأنه رائد الأعمال الذي يبتكر شيئًا ذا قيمة (Eroglu & Plcak, 2011).

ويعرف المركز الأمريكي لتعليم ريادة الأعمال (CEIEE) ريادة الأعمال بأنها "المفاهيم والمهارات التي تمكن الأفراد من التعرف على الفرص التي يتجاهلها الآخرون، والحصول على رؤية جادة، وتنمية احترام الذات، وتوفير المعلومات للأفراد". ومن الضروري تعزيز الإرادة للتعرف على الفرص، وجمع الموارد على أساس المخاطر وبدء وتنفيذ إدارة الأعمال "(مصطفى، 2021).

ويمكن القول، لأغراض هذه الدراسة، أن التعريف الإجرائي لريادة الأعمال هو كما يلي: "تقوم الجامعة بتثقيف الطلاب على القدرة على تحويل الأفكار إلى أفعال وممارسات من خلال إنشاء وتخطيط وإدارة المشاريع القائمة على الإبداع والابتكار وحساب المخاطر وتنظيم الموارد اللازمة والمساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية".

كما تعرفها الباحثة بأنها "امتلاك الطلاب والطالبات مهارات تمكنهم من إنشاء مشاريعهم الخاصة، بدلاً من أن يكونوا عاطلين عن العمل أو ينتظرون وظائف حكومية".

2.6 أهمية ريادة الأعمال:

تحظى ريادة الأعمال بأهمية كبيرة في مختلف المجتمعات؛ وذلك لما تمثله كاتجاه يسهم في القضاء على مشكلة البطالة، وتتمثل أهمية ريادة الأعمال في أنها تسهم في إيجاد وظائف وفرص عمل جديدة، وتعمل على تنمية الإبداع والابتكار لدى الأفراد، وتسهم في التنمية المجتمعية، وتساعد في التقليل من تبعات فشل الأعمال، كما تسهم في التكامل الاقتصادي والسياسي داخل المجتمعات، وتساعد في توليد ريادة أعمال جديدة ، إضافة إلى المساهمة في رفع مستوى المعيشة للأفراد، وتعزيز البحث العلمي والتنمية في المجتمع(مصطفي،2020)، في حين ذكر آل الفيحان بأن ريادة الأعمال تسهم في تحقيق جملة من المنافع أهمها (أل الفيحان،2012):

1. خلق الثروة من خلال توفير منتجات (سلع وخدمات) متفوقة لتلبية حاجات متقدمة للزبائن، ومن ثم توسع ونمو المنظمات، وتطوير المناطق التي تتواجد فيها.
2. تحسين الدخل الوطني، وحجم التصدير عن طريق معدل نمو اقتصادي مرتفع.
3. تفعيل عوامل الإنتاج من خلال استثمار القابليات الريادية في المجتمع.
4. المحافظة على تنافس الأعمال محليا وخارجيا.
5. تعزيز بيئة ذات إنجاز متفوق للتحفيز والمحافظة على أفضل المهارات.

3.6 أهداف ريادة الأعمال:

هناك عدة أهداف تسعى ريادة الأعمال إلى تحقيقها (الحدراوي،2013):

1. تهيئة المناخ العام لممارسة ريادة الأعمال على مستوى التنظيم المؤسسي.
2. إقامة المشروعات الجديدة أو استغلال المشروعات الجديدة أو الوحدات داخل المنظمات.
3. تشخيص وتبني المبادرات التي يقدمها العاملون في التنظيم.
4. إعادة التفكير في توجهات الشركة والفرص المتاحة لها أو ما يسمى بالتجديد الاستراتيجي.

يذكر عبد الملك (2015) أن رواد الأعمال لديهم أهدافا مختلفة اعتمادًا على فلسفة وأفكار رائد الأعمال، تشمل الأهداف ما يلي:

1.أن يقوم رائد الأعمال بإدارة مشروعة بنفسه واتخاذ القرارات بذاته.
2.تحقيق مكاسب مرتفعة مقارنة بالعمل عند الغير.
3.المشاركة في التشغيل الكلى للأعمال.
4.تعتر ريادة الأعمال فرصة لتسجيل حقوق الملكة الفكرية وبراءات الاختراع.
5. يساهم في دعم الاقتصاد الوطني ويتغلب على مشاكل البطالة.

4.6 المتطلبات الأساسية لتعزيز ريادة الأعمال في مؤسسات التعليم العالي:

لكي تتمكن الجامعات من القيام بدورها الفعال في تعزيز ثقافة ريادة الأعمال بين الطلاب، يجب أن تركز على العناصر والآليات التالية (السيد،2021):

- بيئة محفزة لنشر ثقافة ريادة الأعمال: يتضمن ذلك توعية الطلاب بأهمية ريادة الأعمال ودورها في تطوير المؤسسات التعليمية؛ مما يؤدي إلى تعزيز الوعي بمفهوم الثقافة الريادية.

- تطوير البنية التحتية وتوفير التكنولوجيا الحديثة.
- تشجيع الشراكات والتعاون بين الجامعات والقطاع الخاص.
- تحسين مرافق الجامعات.
- أدوات وأنشطة متخصصة لريادة الأعمال: يتضمن ذلك تنظيم أنشطة مميزة واستخدام أدوات متخصصة مثل حاضنات الأعمال، والمراكز متعددة التخصصات، وصناديق الاستثمار، التي تمثل مدخلاً للدعم سواء من الموازنة الحكومية أو من المؤسسات الداعمة ورجال الأعمال.
- القيادة الريادية: تعتبر القيادة الريادية مكوناً أساسياً في بناء بيئة محفزة لريادة الأعمال.
- الموارد البشرية: يعتبر العنصر البشري من أهم الموارد في المؤسسات المختلفة؛ حيث تعتمد الموارد والعناصر الأخرى للمؤسسة على كفاءة العنصر البشري في إدارتها.

4.6 تعليم ريادة الأعمال:

يمثل تعليم ريادة الأعمال ضرورة ملحة للجامعات، وهدفا رئيسا يجب عليها أن تعمل على تحقيقه؛ وذلك لأن التعليم الريادي يعمل على: تغيير نمط التفكير التقليدي إلى أنماط التفكير القائمة على الإبداع والابتكار والتجديد، وبناء اتجاهات إيجابية للطلبة نحو الريادة والعمل الحر، وإثارة دافعيتهم لبناء تصور أفضل لمهنهم المستقبلية، وتطوير السمات والمهارات الشخصية للطلبة لمساعدتهم على إنشاء قواعد راسخة وسلوكيات ريادية فاعلة، وتعزيز مهارات بناء العلاقات والاتصال الإيجاب في بيئة تربوية واجتماعية مناسبة، وزيادة وعي الطلبة حول التوظيف الذاتي والريادة كبديل لمهنة المستقبل(مصطفي ،2020)

عرفت منظمة العمل الدولية التعليم الريادي بأنه" أسلوب تعليمي يزيد من إحساس الفرد بالاحترام الذاتي، والثقة بالنفس عن طريق التشجيع، والرعاية، والاهتمام، وتنمية المواهب، والابتكار لدى الفرد، وبناء المهارات، والقيم، التي تساعد المتعلمين في زيادة توقعاتهم عن الفرص المتاحة لهم فيما بعد التعليم، وتركز طرائق التعلم على استخدام الأنشطة الشخصية، والسلوكية، والتحفيزية، والتخطيط لمسيرة الحياة (2022).

تعليم ريادة الأعمال هو: عملية ديناميكية أو أسلوب يتوفر من خلاله معلومات وبرامج تدريبية لتربية الأفراد ذات الأفكار الريادية بغرض تحقيق ثروة مضافة من قبل أشخاص لديهم القدرة على تحمل المخاطر والالتزام الوظيفي (السعيد، 2015).

ويهدف تعليم الريادة إلى خلق ذهنية وثقافة المبادرة التي تتبنى الابتكار وحل المشكلات والمواطنة النشطة؛ حيث نجد أفراداً مؤمنين بقدرتهم على النجاح في كل ما يختارون، والهدف من التعليم للريادة هو مساعدة الشباب لكي يصبحوا مبتكرين ومشاركين فاعلين في سوق العمل، ويتم تعليم الريادة من خلال مجموعة من التجارب المختلفة التي تؤمن للطلبة القدرة والرؤية للاستفادة من الفرص المختلفة، ورفع قدرة الأفراد على استشراف التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والاستجابة لها، وتشجيعهم على تطوير الذات، واتخاذ المبادرات، وتحمل المسؤولية والمخاطر(العتيبي،2015)

ويتميز التعليم الريادي بقدرته على تغيير نمط التفكير، وبناء الاتجاهات الإيجابية، وزيادة الدافعية نحو الإنجاز وتحمل المخاطر؛ بالإضافة إلى تطوير السمات الشخصية وتعديلها وتوجيهها نحو الشخصية الريادية، وكذلك إكساب المتعلمين مهارات القيادة والتواصل والاتصال، وزيادة وعيهم بقدراتهم الذاتية، ولا يتحقق التعليم الريادي إلا من خلال بيئة تعليمية قائمة على التفكير الحر والمستقل، وفي بيئة مجتمعية تشجع المبادرات، وتعميمها؛ وذلك من خلال توفير حاضنات

للابتكار تلبي طموحات أفراد ا لمجتمع في ظل بيئة مجتمعية إيجابية منفتحة وبيئة تعليمية محفزة لريادة الأعمال(أحمد والعاني،2020)

5.6 المتطلبات الأساسية لتعزيز ريادة الأعمال في مؤسسات التعليم العالي:

تقوم ريادة الأعمال في مؤسسات التعليم العالي على عدة متطلبات أساسية (الجهيمي والقطيط،2019: ابو قرن،2015):

1. المتطلبات التنظيمية لتحقيق الريادة: قدرة نظام العمل المؤسسي على الاستجابة مع التطورات الحاصلة من خلال اعتماد فرق العمل، واعتماد اللامركزية وآليات رقابة ملائمة بهدف تعزيز الريادة والإبداع للعاملين.
2. متطلبات القيادة الريادية :عملية خلق رؤية ريادة الأعمال الملهمة لفريق العمل وتتكون من ثلاثة عوامل، هي :المبادرة، وتشير إلى قدرة التأثير في الآخرين لتحفيزهم على الإبداعات بدلا من انتظار الفرصة الجيدة للقدوم . والإبداع، ويعنى القدرة على التفكير وتطوير الأفكار المفيدة للمنظمة، وزيادة الاستفادة منها بشكل أفضل من الموارد، وتحمل المخاطر: وهو الاستعداد لتحمل عدم التأكد، والتعقيد البيئي واتخاذ عبء المسؤولية للتنبؤ بمتغيرات المستقبل.
3. متطلبات نشر الثقافة الريادية :على المنظمات أن تخلق ثقافة منفتحة ومحفزة للتعلم وملبية لحاجات العملاء والتكيف السريع مع التغير البيئي والتنوع في محيط العمل والأسواق، وتبني الأسلوب العلمي في اتخاذ القرارات، وصنع نماذج لريادة الأعمال.
4. متطلبات الموارد البشرية: هناك جملة من المهام التي تقع على عاتق إدارة الموارد البشرية في سبيل تعزيز التعليم الريادي من أهمها: رفع مستوى الوعي بالخيار الريادي كمسار عمل مستقبلي، وإكساب المهارات، والمساعدة في إدارة العنصر البشرى وتعزيز الكفاءة الذاتية، وتنمية المواهب وإدارة الذات.

من جانب آخر، بينت دراسة (السيد،2021)، لكي تتمكن الجامعات من القيام بدورها الفعال في تعزيز ثقافة ريادة الأعمال بين الطلاب، يجب أن تركز على العناصر والآليات التالية:

- بيئة محفزة لنشر ثقافة ريادة الأعمال: يتضمن ذلك توعية الطلاب بأهمية ريادة الأعمال، ودورها في تطوير المؤسسات التعليمية؛ مما يؤدي إلى تعزيز الوعي بمفهوم الثقافة الريادية.
- تطوير البنية التحتية وتوفير التكنولوجيا الحديثة.
- تشجيع الشراكات والتعاون بين الجامعات والقطاع الخاص.
- تحسين مرافق الجامعات.
- أدوات وأنشطة متخصصة لريادة الأعمال: يتضمن ذلك تنظيم أنشطة مميزة واستخدام أدوات متخصصة مثل حاضنات الأعمال، والمراكز متعددة التخصصات، وصناديق الاستثمار، التي تمثل مدخلاً للدعم سواء من الموازنة الحكومية أو من المؤسسات الداعمة ورجال الأعمال.

7. دور تعليم ريادة الاعمال في مؤسسات التعليم العالي في ليبيا:

تلعب مؤسسات التعليم العالي بصفة عامة، والتعليم الجامعي بصفة خاصة دورا مهما في منظومة تعليم ريادة الاعمال، قد تسهم في تشكيل بيئة محفزه لريادة الإعمال، التي بدورها تعتبر قيمة مضافة للاقتصاد كونها تكافح البطالة وتخلق فرص عمل، ومن هذا المنطلق فإن تعليم ريادة الأعمال في مؤسسات التعليم العالي والجامعي يدفع عجله التنمية(أحمد،2020). وتجدر الإشارة إلى أن تعزيز ريادة الأعمال لا يتحقق بالتركيز على بناء السمات الريادية والمهارات الفردية للطلاب الجامعيين فحسب، وإنما يتحقق ذلك من خلال التفاعل بين الأطراف ذات العلاقة في منظومة بيئية نظامية تتوفر بها

البنية التحتيـة الميسرة لريادة الأعمال داخل الجامعة؛ فهناك سبعة عوامل أساسية لنجاح أي منظومة ريادة أعمال داخل الجامعات (المبيريك، الشيباني، 2016):

1. دعم القيادة العليا بالجامعة.
2. أعضاء هيئة تعليمية رياديين وقياديين.
3. التزام طويل الأجل لدعم ريادة الأعمال.
4. تخصيص موارد مالية.
5. الالتزام بمواصلة الابتكار في المناهج والبرامج.
6. البنية التحتية التنظيمية المناسبة.
7. الالتزام في بناء شبكات تنظيمية وسلاسل إمداد تشمل كافة الأطراف المعنية في المجتمع؛ لتوفير الاستدامة للمشاريع الريادية.

وفي نفس السياق، أوضح (إبراهيم، 2015) بأن التعليم الريادي الجامعي يقوم على أربعة مبادئ توجيهية رئيسية توّجه وتضمن حسن ممارساته هي: تعلم من أجل فهم التفاعلات بين التعاملات الاجتماعية المتعددة،و تعلم من أجل التنقل في بيئة معقدة وديناميكية، وتعلم من أجل بناء وتقييم المعرفة والاستراتيجيات الريادية، وتعلم من أجل تحويل الأفكار إلى أفعال.

أكدت دراسة (عطوف، 2016) أهمية الريادة في المستوى التعليمي داخل الجامعات التي أوضحت أن للريادة أثراً إيجابيًا على التعليم والمجتمع، فهي تسهم في استقراره وزيادة نموه، وتحقيق نجاحه، ليس على المستوى المحلي فقط، وإنما على المستوى الدولي أيضا، كما أكدت أنه رغم تعدد وتنوع أشكال الريادة، فإنها تهدف إلى تدعيم القدرة الابتكارية للمؤسسات التربوية والتعليمية، من خلال زيادة مبادراتها واستعدادها لتبني المخاطر، لتقديم الأداء المتميز وخدمات جديدة، وبالتالى فلابد أن تتميز المؤسسات التعليمية الريادية بما يلي:

- الإبداع: بإيجاد طرائق جديدة لتطوير المخرجات والتكنولوجيا وأسإلىب العمل، من أجل تجديد الخدمات التعليمية المقدمة للأفراد.
- تحمل المخاطر: وهي رغبة الريادي في التضحية بما يمتلك من موارد، مع تقبله لاحتمإلىة النجاح أو الفشل، وتحمل مسئولية النتائج والمخرجات .
- التمايز: وذلك من خلال تقديم خدمات تعليمية متميزة.
- التكلفة: تقديم تعليم بتكلفة مناسبة، مع المحافظة على جودة التعليم ونوعيته.

أما دراسة (المخلفي، 2020) بينت بأن الجامعات تقوم بأدوار عديدة تتمثل في الأنشطة، والبرامج التعليمية المتعلقة بالتعليم الريادي، ومن أهم تلك الأنشطة :

- وضع خطة استراتيجية لتنفيذ برامج ريادة الأعمال، وتقويمها للتأكد من تحقيق أهدافها.
- نشر ثقافة العمل بين الطلاب، وتشجيعهم نحو إقامة مشاريعهم المستقبلية .
- تدريب الطلاب على كيفية عمل خطة لمشاريعهم والتخطيط السليم للموارد البشرية والإدارية بصفة عامة.
- تحديث المناهج الدراسية لتتناسب مع أهداف التعليم الريادي واقتصاد المعرفة .
- الاعتماد على استراتيجيات حل المشكلات وإدارة المشروعات.

- تدريس تخصص ريادة الأعمال ومقرراته في الجامعات بشكل واسع وموضوعي.

وقد أشار الشميمري إلى بعض المرتكزات الضرورية لزيادة دور الجامعة في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدي الطلاب، وتتمثل هذه المرتكزات فيما يلي (2010):

- تحويل دور الجامعة من التركيز على التوظيف إلى التركيز على خلق فرص العمل.
- العمل على إدخال برامج ومقررات دراسية مرتبطة بريادة الأعمال لتخريج طلاب قادرين على خلق فرص عمل .
- عقد شراكات وعلاقات مع كافة القطاعات ذات العلاقة بالجامعة، سواء مؤسسات حكومية أو المجتمع المحلي أو الخريجين، وفتح قنوات تواصل مستمر فيما بينهم .
- التعاون مع الجامعات العالمية والمتميزة في مجال ريادة الأعمال لنقل التكنولوجيا والمعارف المتطورة .
- تطبيق التعليم القائم على الإبداع والابتكار.
- توفير القيادة التي تؤمن بأهمية ريادة الأعمال، ولديها الرغبة في توفير الإمكانات المادية والمالية لرواد الأعمال.

من خلال مما سبق، بأن أهمية تعليم ريادة الأعمال في الجامعة تنبع من قدرة الطالب على ترجمة أفكار ريادة الأعمال المتخيلة إلى واقع أو مساحة تطبيق، وهي داعم أساسي في حياتهم اليومية، وتساعد على زيادة الوعي بين العاملين. وإن سياق الأعمال والأنشطة التي يقومون بها يجعلهم مجهزين بشكل أفضل لرصد فرص السوق واغتنامها وتمكين الأفراد في المجتمع ليكونوا قادة.

8. التجارب الأجنبية والعربية في مجال الريادة في الجامعات:

تهدف العديد من الجامعات إلى الارتقاء بثقافة ريادة الأعمال ونشرها، وتحفيز الباحثين للإفادة من أبحاثهم بشكل تجاري، ومساعدتهم على تحويل تلك الأفكار والأبحاث إلى منتجات وخدمات مطلوبة، واتجهت الكثير من الدول لنهج الاستفادة من البرامج الريادية وفي كافة مجالات الحياة ومنها المجال التعليمي، ويمكن استعراض بعض تجارب الجامعات في الدول العربية والأجنبية في تعزيز الإبداع والابتكار وريادة الأعمال على النحو التإلى:

– التجارب الأجنبية في مجال الريادة:

1.8 تجربة الولايات المتحدة الأمريكية:

طورت من سياساتها التعليمية والتدريبية لدعم وتطوير ريادة الأعمال، كما أصدرت في 2004 معايير المحتوى الوطني لتعليم ريادة الأعمال (National Con–tent) " معايير لتعليم ريادة الأعمال، يشار إليها باسم " معيار CEE الوطني"، كما تقيم أسبوعا سنوياً يعرف بأسبوع الريادة، الهدف منه تحفيز الطلاب على ممارسة العمل الريادي من خلال الأنشطة والفعاليات مثل : تمارين المحاكاة، ومسابقات خطة العمل، وورش عمل مختلفة لأنشطة ريادة الأعمال، كما تقدم برامج تعليمية وتدريبية للأجيال الجديدة من الرياديين، وعلى مستوى التعليم الجامعي تقوم الجامعات والكليات بتقدم برامج تعليمية حديثة متطورة ومتنوعة ومتكاملة في تخصص ريادة الأعمال في صميم مناهجها الدراسية وبرامجها التدريبية.

فالجامعات بالولايات المتحدة الأمريكية تعنى بتعزيز ثقافة أكاديمية واجتماعية تكون ريادة الأعمال محورها الأساسي، وتعتبر كلية بابسيون وجامعة ويسكون سن –مادي سون، وجامعة واشنطن،كاليفورنيا،جامعة ميتشجان التكنولوجية، جامعة فلوريدا من التجارب الرائدة في مجال ريادة الأعمال، وتعد جامعة ولاية أريزونا Arizona State University التي تضم عددا كبيرا جداً من الطلاب يصل لأكثر من 70 ألف طالباً مثالاً يحتذي به في جعل ريادة الأعمال، وروح المبادرة ثقافة تسود المجتمع الجامعي، ويتضح ذلك من خلال ممارسات الجامعة(مسيل،2018).

2.8 تجربة سنغافورة:

أن الحكومة في سنغافورة قامت بتقديم جهود ملموسة بهدف نشر وتطبيق ريادة الأعمال في التعليم، وتم تنفيذ العديد من المشاريع الريادية، منها تدريس مقرر ريادة الأعمال، وتوفر درجة جامعية عن مقرر ريادة الأعمال من خلال معاهد مثل معهد الإدارة والجامعة، بهدف تعزيز ثقافة ريادة التعليم داخل الجامعات، ثم بناء شراكات بين القطاع الخاص والجامعة بهدف تقديم المشاريع الطلابية إلى تتسم بالإبداع والابتكار، ومنح الطلاب جوائز على تلك المشاريع والمبادرات، بالإضافة إلى توفر التعلم التجريبي للطالب في مجال ريادة الأعمال(عقبة،2022)

كما تم إنشاء مركز لريادة الأعمال بالجامعة الوطنية بسنغافورة؛ حيث يقدم العديد من الأنشطة في سبيل تدعيم التعليم لريادة الأعمال؛ حيث يقوم المركز بالآتي (Petra ،2012):

- تقديم خدمات لدعم ريادة الأعمال من برامج تعليمية ودورات تدريبية من رواد الأعمال وأعضاء هيئة التدريس.
- تشجيع الابتكار من خال توفر التمويل للطالب وتوفر الخطط.
- توفر حاضنات الأعمال والتدريب العملي للمبتكرين ولرواد الأعمال المتميزين.

3.8 تجربة فرنسا:

اهتمت فرنسا بالتعليم لريادة الأعمال، من خلال إنشاء مراكز ومؤسسات تدعم التعليم لريادة الأعمال ونشر ثقافة الريادة بالجامعات بفرنسا ومنها إنشاء مركز الريادة عام 2002 م؛ ويهدف المركز إلى نشر وتعزيز روح ريادة الأعمال بين الطلاب في الجامعةGrenoble ، بالإضافة إلى زيادة وعي الطالب بالأفكار والمشاريع الريادية، وتدعيم تلك المشاريع والأعمال الصغيرة، والتوظيف الذاتي، وإنشاء شراكات مع المجتمع المحلى والقطاع الخاص بفرنسا، ويقوم المركز بتوفر مقرات لتقديم خدماته الاسترشادية للطلاب والدعم المعرفي والندوات، بالإضافة إلى مساعدة الطلاب في تحويل أفكارهم إلى مشاريع ريادية(زاهر،2016)

4.8 تجربة ماليزيا:

اهتمت ماليزيا بريادة الأعمال منذ تسعينات القرن العشرين؛ حيث قامت بتوظيف المناهج الدراسية والمقررات في تنشئة الطالب الجامعي الريادي، وذلك بمختلف الجامعات بماليزيا؛ ومن هذه الجامعات جامعة أوتارا التي تحتل المرتبة السادسة في ترتيب الجامعات الحكومية الماليزية، والمرتبة 701 حسب الترتيب العالمي للجامعات للعام2015 ، وتعتبر الجامعة الوحيدة التي تخصصت في مجالات التعليم الريادي منذ التأسيس(ارناؤوط،2017)، ومن ضمن جهود الجامعات الماليزية في تخريج الطالب الريادي كان ما يلي(عقبة،2022):

- تقديم مقررات عن ريادة الأعمال يتم تدريسها بالجامعة ضمن المناهج كمقررات اختيارية أو إجبارية.
- تشجيع ثقافة ريادة الأعمال، وتقديم الحوافز المادية والمعنوية للطلاب.
- تقديم برامج تساعد على اكتشاف الطالب الريادي ومحاولة توظيف قدراته الإبداعية وتقديم الدعم له.
- أنشاء مراكز متخصصة لتدعيم الفكر الريادي وتنمية مهارات الطلاب على الابتكار وتقديم الاستشارات.

5.8 التجربة في أوربا:

الهدف هو دعم تنفيذ مبدأ رقم (1) من قانون الشركات الصغيرة، وجدول أعمال أوسلو لتعلم ريادية الأعمال في أوروبا الذي يوصي بتحفيز العقليات المبتكرة والأعمال الحرة في أوساط الشباب، من خلال طرح المشاريع باعتبارها اختصاص رئيسي في المناهج الدراسية، والذي ينعكس بشكل جيد على أهمية روح المبادرة في تدريب المعلمين، وتشجيع

المشاريع ذات القيمة المضافة العالية على الصعيد الأوروبي لتعزيز التعليم، وهناك عدة إجراءات تستهدف المعلمين والشباب في التعليم الابتدائي والثانوي والعالي وهي كالاتي(حسين،2013):

- خلق نماذجا لمعلمي المدارس الابتدائية والثانوية، لدعم وتطوير مهاراتهم وأساليب التعليم في تطبيق المشاريع لتدريس المواد المختلفة بسياقات مختلفة.
- وضع وتنظيم وتنفيذ ورش العمل لتدريب المعلمين، في مؤسسات التعليم العالي (الجامعات والكليات والمدارس التجارية /العلوم التطبيقية وغيرها.
- إنشاء موقع للإنترنت للمعلمين والمربين، لتمكين تبادل الممارسات الجيدة عبر الحدود والأساليب والمواد التعليمية في مجال تعليم ريادة الأعمال.
- اختيار وتطوير إطار أوروبي مشترك من الأدوات والمؤشرات، لتقييم المشاريع (للعقليات والمواقف والمهارات، التي اكتسبها الطلاب في تعليم ريادة الأعمال.

6.8 تجربة ألمانيا:

اهتمت ألمانيا بريادة الأعمال والتقنية والصناعات الدقيقة، وتدعيم ريادة الأعمال في التعليم ويتضح ذلك من خلال أنشاء(الجامعة التقنية في ميونيخ بألمانيا) TUM ، وتعتبر جامعة ميونخ من أكبر الجامعات التقنية الألمانية التسعة، وتتضمن عدة تخصصات من الهندسة وإدارة الأعمال والكيمياء وعلوم الحاسب والرياضيات والفيزياء والطب، وتعتبر من المراكز الرائدة في تدعيم ريادة الأعمال وتدعيم المشروعات الريادية، وتقوم بتقديم التدريب والاستشارات العلمية للطلاب وتمويل المشاريع الطلابية الريادية، بالإضافة إلى ذلك يمكن للجامعة التقنية بميونخ توفير أساليب تطبيقه وعملية من خلال المحاضرات والندوات والتدريب العملي من جميع الكليات داخل الجامعة والتدريب متعدد التخصصات(زاهر،2016).

7.8 تجربة الصين:

صمم في الصين مختبر إكس X عام 2013 بهدف تعزيز الإبداع ، و الابتكار ، وتعليم ريادة الأعمال ، وتتبلور مهمته الأساسية في ثلاث أبعاد: الخيال ، و الابتكار، والتنفيذ ، فالخيال يسعى لاكتشاف القدرات الإبداعية لدى الطالب ، والارتقاء بها لوضع اللبنة الأساسية للمرحلتين التاليتين: وهما الابتكار ، والتنفيذ؛ حيث يشجع المختبر الطالب من مختلف التخصصات الأكاديمية على استكشاف الفرص الجديدة في مجالات تخصصاتهم ، وتوسيع مساعيهم للبحث عن فرص تشمل تخصصات متعددة أخرى ، كما يسعى لتحقيق التكامل بين إدارات الجامعة ، والمؤسسات الأخرى بهدف الحصول على الموارد ؛ لتوفير السبل ، والوسائل الكفيلة بتحويل فكرة المشروع إلى واقع ملموس ، وتحقيق القيمة الاجتماعية لأعضاء المجتمع(حسنين 2020).

– التجارب العربية في مجال الريادة:

8.8 تجربة البحرين:

وضعت البحرين برنامجا لتنمية وتدريب رياديو الأعمال، تقدم فيه تدريبات عملية مكثفة تركز على كيفية إنشاء، وتنمية، وتطوير المشروعات الريادية، كذلك تدريب، ومشاورة، ومساندة رواد الأعمال المحتملين، والتعاون مع المؤسسات المعنية بتسهيل وتنمية الصناعات، كما أنشأت مركز ريادة الأعمال لتنمية الصناعات الناشئة الذي يهدف إلى دعم نمو المشروعات الريادية من خلال فريق عمل متخصص يضم نخبة من الخبراء، وبالاستعانة بالهيئات المحلية، والعالمية (حسنين، 2020)

9.8 تجربة قطر:

تم تأسيس مركز ريادة الأعمال (CFE) في سبتمبر 2013 كمبادرة من كلية الإدارة و الاقتصاد في جامعة قطر ؛ لدعم ريادة الأعمال في الجامعة والمجتمع ككل ، و يعمل مركز ريادة الأعمال على ربط الحياة الأكاديمية مع الواقع العملي من خلال توفير خدمات التدريب ، و حاضنة الأعمال ، والأبحاث ، و خدمات مركز الريادة CFE مصممة لطالب ، وخريجين ، وموظفين جامعة قطر، و القطاع الخاص، والمجتمعات التجارية ، والجمعيات ، والوكالات الحكومية ، وتشمل الخدمات تقديم برامج تدريبية لخلق الوعي بأهمية ريادة الأعمال ، وتطوير مهارات الطالب والطالبات ليصبحوا رواد أعمال ناجحين ، ويعد دعم الطالب والطالبات والمجتمع في جامعة قطر لتطوير الأفكار التجارية وتحويلها إلى مشاريع ناجحة(حسنين، 2020) ،ويمكن توضيح أدوار مركز ريادة الأعمال في جامعة قطر على النحو التالي: تقديم الخدمات التعليمية ودورات التدريبية وتقديم ورش عمل، وتوفير عدد الخدمات لرواد الأعمال(مركز ريادة الأعمال قطر،2018)

10.8 تجربة المملكة العربية السعودية:

اهتمت جامعة الملك سعود في دعم ريادة الأعمال؛ حيث صدرت الموافقة بإنشاء معهد الملك سلمان لريادة الإعمال، وتتمثل رؤية المعهد أن يكون مركزا إقليميا متميزا في صناعة الاقتصاد المعرفي ورعايته، لتحويل الأفكار الى حلول واقعية، تخدم التنمية الاقتصادية وتنويع مصادر الدخل في المملك، وتؤكد رسالة المعهد على نشر ثقافة العمل الحر، واحتضان المشاريع الريادية وتقديم تدريب مميز، لتشجيع المبدعين والمبتكرين والمخترعين وتحويل أفكارهم الى منتجات ذات قيمة في منظومة الاقتصاد المعرفي السعودي، إقليميا وعالميا توافقا مع رؤية المملكة2030 ، ويعمل المعهد على تحقيق مجموعة من الأهداف منها (مصطفي،2020):

1.المساهمة في بناء مجتمع المعرفة والاقتصاد المعرفي من خلال التعليم التطبيقي المتوافق مع أهداف وخطط التنمية بالمملكة.

2.بناء ثقافة ريادة الأعمال وتنمية قدرات العناصر الريادية لتمكينهم من إنشاء وإدارة المنشآت الصغيرة بنجاح.

3.تعزيز القدرات الريادية لدى طلاب المراحل التعليمية المختلفة لإيجاد أفكار ريادية لمشاريع مستقبلية.

4.توفير بيئة إيجابية لاحتضان ا لأفكار الإبداعية والأعمال الرائدة للطلاب والخريجين داخل الجامعة وخارجها.

11.8 تجربة مصر:

بدأت سياسة إصلاح وإعادة البناء الاقتصادي في عام 1974 عقب حرب أكتوبر 1973م، وذلك بإنهاء عهد سيطرة القطاع العام، وقد ركز الإصلاح على مجالات رئيسة كان منها إحياء نشاط ريادة الأعمال، وتشجيع إقامة وتطوير المؤسسات الصغيرة وعلى مر السنيين تطور مفهوم الريادة والمبادرة، والأنشطة المتعلقة بها(مسيل وآخرون، 2018)، ولقد تأسس مركز التطوير الوظيفي وريادة الأعمال بجامعة الإسكندرية في عام 2016، وبلغ عدد الكوادر البشرية الموجودة بالمركز(8) عاملين بالمركز تتنوع تخصصاتهم ما بين (آداب ، وتجارة ، وخدمة اجتماعية ، وهندسة ، وتربية رياضية) ، ويعد المدير التنفيذي على قمة الهيكل التنظيمي للمركز ويتبع نائب رئيس الجامعة لشؤون التعليم والطلاب، ويليه المدير الإداري، ثم العاملين بالمركز، ويتضح من خلال الوثائق الرسمية لمركز التطوير الوظيفي وريادة الأعمال بجامعة الإسكندرية أنه يؤدى الممارسات التالية(حسنين،2020):

- تدريس مقررات تعليمية عن ريادة الأعمال
- تقديم تدريب لرواد الأعمال يتضمن ورش العمل، ودورات تدريبية، ومعسكرات تعليمية

- تقديم عدد من المبادرات، المعارض حول ريادة الأعمال.
- نشر ثقافة ريادة الأعمال بكليات الجامعة.

12.8 تجربة الأردنية:

اهتمت دولة الأردن بدعم الريادة ، وفي هذا الصدد نشير إلى مركز الملكة رانيا للريادة، وهي منظمة غير حكومية، وغير ربحية، أنشئت في أكتوبر لعام 2004 ،وتتمثل مهمة المركز في دعم النمو الاقتصادي من خلال توفير مجموعة من الخدمات في تنمية الريادة وتسويق التكنولوجيا، ويستهدف المركز في عمله تحديدا طلبة الجامعات والباحثين وأصحاب المبادرة الشخصية، وتقديم الاستشارات والنصح والإرشاد لهم، وتطوير الروح والشخصية الريادية لديهم وذلك من خلال برامج المركز التي تتضمن كلا من: جائزة الملكة رانيا الوطنية للريادة، وبرنامج استثمار التكنولوجيا، وبرنامج تواصل الأردن، ونادي الريادة الطلابي .ويعد انتشار حاضنات الأعمال في الأردن والتي تعد نموذجا رياديا فاعلا لجيل الشباب، وانتشار حاضنات الأعمال التقنية في العديد من الجامعات الأردنية كجامعة إلىرموك لخدمة الطلبة. ومن أجل تنمية وتطوير قطاع تكنولوجيا المعلومات وحوسبة التعليم، إذ أن استراتيجية المملكة الأردنية تتجه وبشكل كبري وفاعل نحو هذا القطاع الواعد لمواكبة التقدم التكنولوجي والمعلوماتي في العالم وبناء مجتمع المعرفة، ولدعم المبادرات الإبداعية وتفعيل دور التدريب والتطوير المهني في العديد من المحافظات الأردنية من قبل مؤسسات التدريب المهنية (قدود وبوراس،2018).

من خلال العرض السابق لتجارب الدول العربية والأجنبية، يمكن استخلاص بعض النقاط للاستفادة منها في دعم ريادة الاعمال في مؤسسات التعليم العالي في ليبيا:

- هناك حاجة لدمج تعليم ريادة الأعمال في المناهج الدراسية في جميع المراحل التعليمية من خلال تقديم المشاريع التعليم الشامل في مجال تعليم ريادة الأعمال بالإضافة إلى تقديم العديد من الدورات العلمية في هذا المجال مع توفير البنية التحتية دعم التعليم والبحث في مجال ريادة الأعمال..
- أهمية توفير قوة عاملة مدربة ومؤهلة تساهم في التدريب والتشاور ودعم رواد الأعمال المحتملين.
- السعي إلى تنمية الشخصية الريادية وتعزيز مهارات الإبداع لدى الشباب من خلال التعليم والتدريب، وتعزيز الابتكار والقيادة وثقافة الأعمال.
- أهمية تنفيذ عدد من الإصلاحات في نظام التعليم لسد الفجوة في الأداء الجامعي، وربط احتياجات سوق العمل ومخرجات نظام التعليم باحتياجات السوق وبيئة الأعمال ووضوح صورة الجامعة.
- أهمية تقديم برامج تعليمية شاملة في مجال ريادة الأعمال كما هو الحال في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، ويتم تصميمه وتنفيذه من خلال الجامعات ومعاهد البحوث في البلاد؛ مما يجعل ريادة الأعمال جزءًا من نظام التعليم.

9. واقع تعليم ريادة الأعمال في الجامعات الليبية:

تعد التجربة الليبية مع ريادة الأعمال من التجارب الحديثة مقارنة مع تجارب الدول الأخرى سواء عربياً أو أجنبياً، وهذا كله جاء من وراء استراتيجية جديدة اعتمدتها ليبيا في تحسين وتطوير هيكلها الاقتصادي والتعليمي والثقافي والتشجيع على توسيع قاعدة الملكية الثقافية؛ لذا أصبح من الضروري الاهتمام أكثر بتطوير وتشجيع إقامة مشاريع وأعمال ريادية في المؤسسات التعليمية بمختلف مجالاتها؛ وقبل البدء في معرفة دور مراكز الريادة والتعليم الريادي في الجامعات الليبية، لابد من معرفة أهم المبررات والمسببات التي تفرض ضرورة تفعيل التعليم لريادة الإعمال في الجامعات وجعله جزءا من سياستها، ويمكن ذكرها:

- الثورة المعرفية والمعلوماتية والتوجه المؤسسات نحو الاقتصاد المعرفي.
- عدم التوافق بين مخرجات مؤسسات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل.
- ارتفاع معدلات البطالة بين خريجي الجامعات.
- العولمة وأثرها على سوق العمل.

فمن خلال ذلك، اهتمت الجامعات الليبية بالنشاط الريادي وإن بدأ متأخراً نسبيًا مقارنة بباقي الجامعات؛ ففي 30 مارس عام 2018م اجتمعت عشرة جامعات ليبية في الدولة التونسية لإطلاق مشروع مراكز ريادة الأعمال والابتكار بالجامعات بحضور ممثلين عن الاتحاد الأوروبي، وعن الدولة الليبية، ورؤساء الجامعات المشتركة، ومدراء مراكز ريادة الأعمال بهذه الجامعات بهدف دعم وتطوير المشاريع الصغرى والمتوسطة لفتح المجال للشباب الليبي لإيجاد فرص أكبر في العمل والمساهمة برفع الاقتصاد المحلي. بعد توقيع اتفاقية تعاون مع عشرة جامعات ليبية (المرقب، بنغازي، غريان، مصراتة، سبها، سرت، طبرق، طرابلس، الزاوية والجفرة)، قدمت دورات تدريبية لمدراء حاضنات الأعمال بالجامعات.

وبإطلاق مشروع ريادة الأعمال، الاتحاد الأوروبي يتبنى فعلياً بيئة نشطة ومتاحة للجميع في ليبيا خاصة فئة الشباب؛ حيث تم اختارت نحو 100 طالب ذوي أفكار ريادية لتلقي تدريبات عن كيفية تجهيز وتقديم فكرتهم خلال عرض مدته ثلاث دقائق، اختير منهم عدد من الفائزين بأفضل فكرة عمل، وتم ترشيحهم لحضور إحدى المخيمات الريادية، ومرافقة رؤساء الجامعات ومدراء مراكز الأعمال لزيارة إحدى الحاضنات الكبرى في تونس.

في سنة 2022 م صدر قرار رقم 1633 بشأن اعتماد لائحة تنظيم عمل مراكز الريادة والابتكار بالأكاديمية والجامعات الليبية، وأسندت إليها عدة اختصاصات حسب ما وردت في القرار ويمكن ذكر البعض منها فيما يلي (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،2022):

- نشر الوعي حول مفهوم ريادة الأعمال وثقافة العمل الحر وتشجيع الابتكار والتطوير.
- تنمية التفكير الريادي لدى منتسبي الجامعة والمجتمع، وتأهيلهم لتعزيز قدراتهم التنافسية وتأسيسي المشاريع الريادية.
- تقديم الاستشارات في مجال الابتكارات وريادة الأعمال بما يحقق الشراكة المجتمعية بين الجامعة والمجتمع.
- استقطاب الأشخاص ذوي الأفكار الريادية، ودعمهم لتحويل أفكارهم إلى مشاريع واعدة وذات قيمة مضافة.
- تشجيع ثقافة الإبداع والتميز والابتكار وثقافة الانخراط في العمل الخاص والمساهمة في التمكين الاقتصادي خاصة المرأة والشباب.
- الربط بين مخرجات التعليم العالي والتقني وسوق العمل بما يتناسب والموارد البشرية والتوجهات التنموية للاقتصاد الوطني.
- تقديم كافة الخدمات لرواد الأعمال التي من شأنها أن تساعد في تحويل أفكارهم إلى مشاريع ناشئة في السوق المحلي.
- إقامة حلقات التدريب وورش العمل والمؤتمرات والمنتديات العلمية والدورات والحلقات الدراسية.

من خلال ما سبق، فقد لاحظت الباحثة بأن دعم الجامعات والمؤسسات التعليمية لريادة الأعمال لا يزال محدودا، فبالرغم من الجهود المبذولة في تطوير مؤسسات التعليم العالي في ليبيا؛ إلا أنه هذه المؤسسات تواجه العديد من الصعوبات والمعوقات تحول دون تطبيق ريادة الأعمال في مجال التعليم الجامعي.

الصعوبات والمعوقات التي تواجه تطبيق ريادة الأعمال في مؤسسات التعليم العالي:

هناك عدة تحديات تواجه ريادة الأعمال في مؤسسات التعليمية منها(عقبة،2022):

1.ضعف البنية التحتية المادية والمعلوماتية والمؤسسية الداعمة لرواد الأعمال.

2.ضعف القيادة الإستراتيجية الريادية المختصة بتوفر البنية التحتية لريادة الأعمال.
3.ثقافة البيروقراطية داخل المؤسسات والجمود التنظيمي.
4.ضعف روح الريادة لدي أساتذة الجامعة.
5.عدم توفر الواحات العلمية (Parks science) في ليبيا، والتي يطلق عليها أحيانا مناطق التقنية أو مراكز التقدم التقني (اونيس وعمر،2017).
6.ضعف الحوافز المادية والعينية المقدمة للطلاب الرواد أصحاب المشاريع والأفكار الريادية.
7.ضعف التركيز على نشر ثقافة ريادة الأعمال.
8.غياب التعليم القائم على الابتكار والإبداع.

وفي نفس السياق، تواجه عملية تنمية ثقافة ريادة الأعمال عدد كبير من المعوقات داخل الجامعات، أهمها ضعف التوعية والتثقيف بأهمية ريادة الأعمال، وعدم وجود مركز للتوظيف وريادة الأعمال، وقلة أعداد الموارد البشرية المتخصصة في ريادة الأعمال، وضعف الدعم المادي المخصص لنشر ثقافة ريادة الأعمال، بجانب الموروثات الثقافية لدي الطلاب والتي تدفعهم للتمسك بالوظائف الحكومية (الرميدي، 2018).

من خلال العرض السابق للدراسة، في ضوء التجارب السابقة الناجحة في مجال تعليم ريادة الاعمال ودورها في تطوير العملية التعليمية، وانطلاقا من الواقع التعليم في ليبيا، تقترح الباحثة تصورا يمكن ان يسهم في تفعيل التعليم الريادي في الجامعات الليبية لابد من توافر ومعرفة عدة عناصر تمثل أهم مميزات البرنامج المقترح: اسمه وموقعه، رؤيتها ورسالتها وأهدافها الإستراتيجية وقيمها الأساسية، وآليات تمويل البرامج المختلفة، متطلبات تطبيق البرنامج وتحديات التي تواجه.

10. النتائج: توصلت الدراسة إلى النتائج التإلية:

1.أصبحت ريادة الأعمال سمة مهمة كاستراتيجية للنمو والميزة التنافسية؛ لأنها تستعمل استراتيجيات وإدارة ريادية ذات سلوك ريادي يتحدى البيروقراطية، ويشجع على الإبداع.
2.درجة تطبيق مفهوم الريادة في المؤسسات التعليمية في ليبيا منخفضة، وهذا يعود إلى عدم جاهزية هذه المؤسسات فيما يتعلق بوجود بنية تحتية ومادية وبشرية تساهم بدرجة كبيرة في تطبيقه، مما جعل ليبيا تتأخر في اللحاق بركب الدول العربية والأجنبية التي طبقت مدخل ريادة الأعمال.
3.تلعب المؤسسات التعليمية دوراً هاماً في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدي طلابها، وتشجعيهم على التوسع في المشروعات الريادية في دول العربية والأجنبية.
4.بينت الدراسة أن مجال ريادة الأعمال والتعليم الريادي له دور كبير في تطوير وتنمية العملية التعليمية، بالرغم من ضعف استجابة مؤسسات التعليم العالي الليبية لهذا المجال، وعدم تطبيقه بشكل واسع.
5.غياب الوعي الثقافي لتبني آليات جديدة في مجال التعليم، ونقص في الخبرات التنظيمية والتدريبية والتوجيهية التي تعمل على أساسها.
6.من خلال عرض مختلف التجارب العربية والأجنبية الرائدة في هذا المجال تبين بأن تعليم ريادة الأعمال تساهم بدرجة كبيرة في تطوير الأفكار وقدرتها على إنجاح المؤسسات التعليمية وتشجيها على الابتكار بما يتناسب مع تطورات العصر الحديث.
7.عدم توفير الدعم المإلى والتكنولوجي من وزارة التعليم العالي لتبني مجال تعليم ريادة الاعمال في المؤسسات التعليمية.

11. **توصيات:** أوصت الدراسة بالآتي:

1.تشجيع ممارسة ريادة الأعمال من خلال عمل حملات توعية لطلاب الجامعة عن أهمية ريادة الأعمال.

2.التعلم من التجارب الدولية والعربية الناجحة في الريادة والاستفادة منها، مع مراعاة الاختلاف في البيئة الليبية والتعرف على أهم التحديات التي واجهتها.

3.ضرورة سن التشريعات والأنظمة من قيل أجهزة الدولة ذات العلاقة، والتي تساهم في تشجيع ريادة الأعمال.

4.إرساء ثقافة ريادة الأعمال في بيئة التعليم الجامعي لتشجيع الابتكار والإبداع وتحمل المخاطرة.

5.ضرورة تهيئة الظروف المادية والبشرية لإنشاء حاضنات الأعمال على مستوى الجامعات.

6.حث الجامعات الليبية على توفير البيئة المناسبة والمناخ المشجع لنشر ثقافة التعليم الريادي من خلال إقامة الندوات وورش العمل وعقد المؤتمرات المتعلقة بمجال وجدوى الثقافة الريادية، بالإضافة إلى مناقشة إلىات تبني أفكار وابتكار مفاهيم جديدة.

7.تشجيع أعضاء هيئة التدريس على نشر ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلاب وتحفيزهم للتوجه نحو العمل الحر.

8.تصميم برنامج تعليمي لريادة الأعمال لمدة عام دراسي يهدف إلى تزويد الطلاب بما يلي: تطوير مهارات العمل وإعطاء المعرفة حول كيفية توليد الأفكار الإبداعية وتحويلها إلى مشاريع وإعداد دراسة الجدوى وتنفيذ المشروع.

قائمة المراجع:

الكتب:

1.الزعبي، على (2016)، "ريادة الأعمال صناعة القرن الحادي والعشرين، دار الكتاب الجامعي، بيروت، لبنان.

2.المحمودي، محمد السرحان (2019)، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء، ط3

3.السكارنة، بلال خلف (2016) الريادة وإدارة منظمات الأعمال، ط3 ، عمان :دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الدوريات والمجلات:

4.إبراهيم، عصام سيد (2015) "التعليم الريادي :مدخل لدعم توّجه طلاب الجامعة نحو الريادة والعمل الحر"، مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد، مصر،18، ص ص 77–132

5.أحمد، عزام، والعاني، وجيهة ثابت (2020)، ممارسة مديري المدارس في تطبيق التعليم الريادي كمدخل للتحول مجتمع المعرفي، دراسة تطبيقه على تعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان، مجلة الإدارة التربوية، 1(25)، ص ص 103–13.

6.أل الفيحان، إيثار (2012) دور حاضنات الأعمال في تعزيز ريادة المنظمات، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، الجامعة العدد30.

7.اونيس، محمود، عمر موسي (2017)، "التحديات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه ريادة الأعمال في ليبيا"، المجلة العالمية الليبية، كلية التربية، العدد29، ص ص 1–19.

8.الجهمي، طه والقطيط المهدي (2019)، "التعليم الريادي وعلاقته بريادة الإعمال"، مؤتمر دور ريادة الأعمال في تطوير المشروعات الصغرى والمتوسطة في الاقتصاد الليبي، يومي 21–22 سبتمبر، جامعة مصراتة، ليبيا.

9.زاهر، حنان عبد الخالق (2016)،" تصور مقترح لتفعيل التعليم لريادة الأعمال بالجامعات المصرية في ضوء بعض الخبرات الأجنبية والعربية "، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد (32)، العدد (2)، الجزء الثاني، ابريل.

10. السعيد، عصام سيد أحمد (2015) " التعليم الريادي: مدخل لدعم توجيه طلاب الجامعة نحو الريادة والعمل الحر، التعليم الريادي مدخل لدعم توجه طلاب الجامعة نحو الريادة والعمل الحر"، مجلة كلية التربية ببورسعيد، العدد (18)، ص137.
11. العتيبي، منصور (2015)، الوعي بثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب جامعة نجران، واتجاهاتهم نحوها "دراسة ميدانية"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مجلد34 العدد162، ص ص 617-667
12. عطوف، راوية عبد الفتاح (2016). "إستراتيجية الريادة وأثرها في تنمية الأداء المتميز لدى رؤساء أقسام كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة "، مجلة كلية التربية الأساسية، مج (22)، ع (95)، كلية الادراة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، بغداد، ص ص 667 -692.
13. عقبة، محمد عبد التواب (2022)،" تصور مقرح لتفعيل إلىات التعليم لريادة الأعمال بالسنة التحضيرية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة على ضوء الخبرات الأجنبية ورؤية (2030 دراسة مقارنة) ، مجلة جامعة أم القرى، المجلد14، العدد1، ص ص 170-189.
14. قدود، جميلة وبوراس، دإلىة (2018)،" التعليم لمقاولاتي مع الإشارة إلى تجارب الدولية"، مجلة الاقتصاد ومانجمنت، الجزائر، العدد1، المجلد17، 28-47.
15. المخلفي، تركي بن منور (2020)،" دور جامعة القصيم في توفير بيئة داعمة لمنحى التعليم الريادي وفق رؤية المملكة2030، مجلة الدراسات النفسية والتربوية، جامعة ذي قار، العدد15، ص ص 114-140.
16. مسيل وآخرون (2018)،" إلىات دعم ريادة الأعمال في التعليم الجامعي بالولايات المتحدة الأمريكية وإمكانية الافادة منها في مصر مجلة كلية التربية ببنها، العدد (116) أكتوبر ج (7).
17. مصطفي، جمال (2020)،"تصور مقترح لتعزيز دور الجامعات السعودية في نشر ثقافة ريادة الأعمال بين طلا بها: دراسة ميدانية على الجامعات الحكومية بمدينة الرياض"، مجلة العلوم التربوية، العدد24، المجلد2، ص ص 107-206
18. مصطفي، محمود أحمد (2021)،"مدى توجيه الطلبة نحو ريادة الأعمال في منهاج التربية الإسلامية من وجهة نظر المعلمين"، مجلة الدراسات التربوية والنفسية -جامعة السلطان قابوس، مجلد 16 العدد2، ص ص 120-130
19. الحدراوي، حامد كريم .2013. "الريادة كمدخل لمنظمات الأعمال المعاصرة في ظل تبني مفهوم رأس المال الفكري: دراسة ميدانية في مستشفى بغداد التعليمي"، مجلة الغربي للعلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة الكوفة، ص ص 85-128.
20. حسنين، منال سيد (2020)، أدوار مراكز ريادة الأعمال بالتطبيق على مركز التطوير الوظيفي وريادة الأعمال بجامعة الإسكندرية، المجلة التربوية، العدد73، ص ص 971-1040.
21. حسين، ميسون (2013)،"الريادة في منظمات الأعمال مع الإشارة لتجربة بعض الدول"، مجلة جامعة بابل، المجلد 21 , العدد 2.
22. الرميدي، بسام (2018) تقييم دور الجامعات المصرية في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدي الطالب. مجلة اقتصاديات المال والأعمال،6(3)، ص ص 399-370.
23. السيد، محمد(2021)، متطلبات تنمية ثقافة ريادة الأعمال بجامعة الملك خالد من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، المجلة العلمية – كلية التربية -جامعة الوادي الجديد العدد 38، ص ص 76-106.

المؤتمرات:

24. عبد الملك، المخلفي (2015)،" واقع التعليم لريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية .ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الأول لكليات إدارة الأعمال بجامعات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي .الرياض .جامعة الملك سعود.
25. المبيريك، وفاء، الشيباني، صفية (2016)، " منظومة ريادة الأعمال في الجامعات السعودية، جامعة الأميرة نوره نموذجا"، المؤتمر السعودي الدولي لريادة الأعمال، الرياض، المملكة العربية السعودية.
26. مراد، زائد (2010)،"الريادة والإبداع في المشروعات الصغيرة والمتوسطة"، الملتقى الدولي حول: التكوين وفرص الأعمال بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلم التسيير، جامعة محمد خضير بسكرة، الجزائر.

رسائل الماجستير والدكتوراة:

27. أبو قرن سعيد (2015)، واقع ريادة الأعمال في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الشبكة العنكبوتية:

28. مركز ريادة الاعمال (2018) ريادة الأعمال، كلية الإدارة والاقتصادي، جامعة قطر
http://www.qu.edu.qa/ar/business/entrepreneurship-center تاريخ الدخول: 12-8-2024
29. قرار 1633 متاح على الموقع/ تاريخ الزيارة 2023/5/22. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
https://lawsociety.ly/legislation/%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B1-%D8%B1%D9%82%D9%85-1633-%D9%84%D8%B3%D9%86%D8%A9-2022-%D9%85-%D8%A8%D8%B4%D8%A3%D9%86-%D8%A7%D8%B9%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%AF-%D9%84%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9-%D8%AA%D9%86%D8%B8
تاريخ الدخول: 2024/6/30.

مراجع اجنبية:

Eroglu. O, Plcak. M: "Entrepreneurship, National Culture and Turkey", International Journal of Business and Social Science, Vol. (2) , No.(16), Sept 2011, p.146.